اعتدل صـلاح فى جلسته فى مـواجهة الـرفاق .. وبعـد أن هنأهم على طعامهم الذى لم يجدوا له بعض قطـرات المياه ليرووا ظمأهم بها .. قال لابد من استشارتكم قبل اتخاذ القرار الصعب الذى نحن بصدده .. ماذا تظنـون أن نفعل بأنفسنـا ؟ وأردف قـائلا وكـان سـؤالـه الـذى ألقـاه لم يهدف منه سـوى جذب انتبـاههم فقط .. لم يبق أمامنـا مناص غير قطع سيناء بـالطول فى اتجاه القناة إذا أردنا الحيـاة والاستمرار .. وهو مشوار طـويل وشاق وإذا علمناأننا سنقطعـه سيرا فى الفيافى وليس على الطرق الممهـدة .. كما اننا سنسير حفـاة بعد أن نتخلص من الحذاء ذى الرقبة الطويلة «الفيلد بـوت» الذى يميز بين هيئة الضباط والجنود لكى لانعرض أنفسنـا للأسر .. وجـاء صمتهم ايماء على موافقتهم لمقترحـاته إذن فليكمل تعليماته : إن علينا أن نسير بمحـازاة الطريق الشمالى الذى يربط بين مدينتى العريش والقنطـرة ومسافته تقترب من مائتى كيلومتر ستـزيد هـذه المسافـة طبعـاً إذا كان تحركنـا داخل الصحراء وتسلمنـا التباب إلى بعضها فتضـاعف ماتقطعه من أمتار .. لكـن هذا أهون بكثير إذا كان سيـوفر لنا الحمايـة من نيران ومواجهة العـدو الذى يسعى إلى أسر من يواجهه من ضباط واستغل صـلاح انصات الجميع له فى تكملة تعليماته .. قبل أن نبدأ فى السير لابد أن نعرف مهامنا خلاله.

القيادة الفعلية ستكون لهمام بحكم درايتـه وخبرته بعمليات الملاحة البرية الليلية واستخدامه لمعداتها كالبوصلة مثلا .. ومن ثم فعليه التقدم أمـام المجموعـة ومعه فى معـاونته الـرقيب عبدالخالق والجنـدى زكى .. بقية الرجـال يسيرون مثنى وثلاثا دون أن يسمحوا للمسـافة بينهم أن تزيد عن عدة أمتار حتى لانفقد ترابطنا أمام المواقف المفاجئة..

شوقى سيتولى مهمـة العلاقات العامة فى التعامل مع العـربان الذين ربما لاقيناهم فى الطـريق أما أمير فسيقوم بـالمهام الصعبـة التى ترتبط بالقتال كالتعامل بالنيران مـع أفراد اليهود المترجلين أو حماية المجموعة ضد الحيـوانات المفترسة وسيقـوم رستم بتناوب المهمـة معه.. لم ينس صـلاح فى نهاية تعليماتـه أن يصدر أمـراً بـالتخلص من «الفيلد بـوت»